الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
- البويرة -
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜ ⴰⴽⵍⵉ ⵎⵓⵃⴻⵏⴷ ⵓⵍⵃⴰⵊ - ⵜⵓⴱⵉⵔⴻⵜ -
Faculté des Lettres et des Langues

قسم اللغة والأدب العربي

التخصص: نقد ومناهج

القضايا النقدية في كتاب المشوق في الأدب والنصوص و المطالعة الموجهة السنة الأولى من التعليم الثانوي جذع مشترك آداب _ دراسة تحليلية _

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الليسانس

إعداد الطالبة:

•أسماء عبد النور

إشراف الأستاذة:

•أمينة لعموري

السنة الجامعية:

2020 ـ 2021 م

الإهداء
أهدي ثمرة عملي و جهدي هذا المتواضع
إلى تاج نجاحي "والداي"
و إخوتي و أخواتي الأربعة كل باسمه وكذا زوج أختي الذي هو بمثابة أخي الأكبر
و أخص بالذكر البرعمة الصغيرة "لينة "إبنة أختي.
دون أن أنسى جدتي رحمها الله عزوجل و أسكنها فسيح جنانه.
و إلى كل من ساندني و قدم لي يد العون و لو بكلمة طيبة على إنجاز هذا العمل.

كلمة شكر

بسم الله الرحمن الرحيم و الصلاة و السلام على نبينا محمد و على آله و أصحابه أجمعين

قال الله تعالى " و لا تنسو الفضل بينكم "

الحمد لله الذي وهب لنا نعمة العقل، الحمد لله الذي سهل لنا طريق العلم، الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه.

إلى الذين ارتوينا من مناهلهم الصافية في مجال العلم و المعرفة

إلى الأساتذة الكرام عامة، و الأستاذة المشرفة خاصة " أمينة لعموري "

التي سعت معي خلال هذا المسار لإنجاز هذا العمل بإرشاداتها المتواصلة، و ملاحظاتها الدقيقة، و إشرافها الدائم.

مقدمة

مقدمة:

عرف النقد العربي عدة تطورات أسهمت بشكل أو بآخر في نضجه من مرحلة إلى أخرى، منذ العصر الجاهلي حيث كان النقد بسيطا يعتمد على الذوق الفطري فقط غير معلل و جزئي، و صولا إلى العصر العباسي الذي بلغت فيه الحضارة العربية ذروتها بسبب انفتاحها على الثقافات الأخرى و حدوث تمازج بينها، هذا الأخير تولد عنه ظهور حركة أدبية ونقدية كبيرة، حيث بلغ النقد الأدبي مرحلة النضوج فتعددت مشاربه و توسعت مباحثه، كما خلف العديد من المؤلفات النقدية حملت في طياتها دراسات و آراء نقدية حول عدة قضايا بارزة مثل: مفهوم الشعر ، اللفظ والمعنى، الوحدة العضوية و الموضوعية و غيرها، هذه القضايا التي ظلت للعديد من العصور محورا للدراسة و البحث، و قد رافقت هذه الحركة النقدية في المشرق العربي مثيلتها في المغرب العربي، و لو كانت متأخرة قليلا إلا أنها استطاعت أن تترك أثرها في النقد العربي، و امتدت حركة النقد الأدبي إلى أن تم تناولها في كتب التعليم و تقديم قضاياه النقدية للتلاميذ و الطلبة.

فالنقد هو ضرورة من ضروريات الحياة التي لا تستقيم و لا تتطور إلا بوجوده لأنه يكشف النقائص و السلبيات فهو بذلك ملازم الإنسان فقد أستعمل النقد منذ القديم، حيث أنه كان فطريا انطباعيا تأثريا مستمرا في منواله الفطري في العصر الإسلامي إلى أن شهد تطورا في العصر العباسي بسبب تعقد الحياة الاجتماعية في هذا العصر فانتقل النقد بذلك من ميزة الموضوعية أي من إصدار أحكام معللة فأخذ يتعقد شيئا فشيئا إلى أن تبلور لنا مفهومه واكتمل بأن النقد هو دراسة الأعمال الأدبية للكشف عن جمالياتها أو الكشف عن النقائص ومحاولة تصحيحها .

أما الناقد فهو الذي صقلت مواهبه الاختبارات و روضت خبراته المطالعات فهو القادر و حده على التمييز بين الإيقاع السليم و النشاز انطلاقا من هذا ظهر بما يسمى بقضايا النقد، غير أنه أثناء بروز الدراسات النقدية حدث اختلاف في المواقف و ظهور العديد من الأراء اتجاه هذه الدراسات مما أدى إلى بروز قضايا النقد فقد شغلت هذه القضايا جميع العصور، إلا أنها شغلت أفكار الدارسين النقاد و الأدباء، و ذلك لكونها تمثل موسوعة علمية و اهتمام النقاد بها إلا أنه ظهر العديد من القضايا النقدية منها ما هو روائي ومنها ما هو أسطوري و منها ما هو أدبي إلا أن هذه القضايا تطورت دراساتها إلى برمجتها في كتب الطور الثانوي، و الذي ناقش العديد من القضايا النقدية بداية بالنقد ووظيفته، وأخرى لها صلة بالأمثال و الحكم و منها ماله علاقة بالشعر، ومن هذا ارتئيت أن يكون بحثي حول القضايا النقدية في كتاب السنة الأولى ثانوي عنونته تحت العنوان التالي: " **القضايا النقدية في كتاب المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة السنة الأولى من التعليم الثانوي جذع مشترك آداب**".

أما فيما يخص الأسباب التي جعلتني أختار هذا الموضوع فهو سبب موضوعي حيث وجدت فيه بعد أن تلقيته نوع من الاهتمام بهذه القضايا النقدية التي أحدثت تضارب بين النقاد لاختلاف المواضيع المتواجدة فيه، غير أنني من خلال هذه الأبحاث و الدراسات بذلت جهدا كبيرا لكي أظهر أهم المواقف و الآراء عند النقاد.

و ما جعلني أقدم إشكالية حول هذا الموضوع و هي كالتالي :

1ـ ماهي أهم القضايا النقدية التي عرج لها كتاب المشوق في الأدب للسنة الأولى ثانوي جذع مشترك آداب؟.

2ـ كيف نشأ النقد عبر أزمنة مختلفة على مر العصور؟ و ما هي وظيفته؟ .

3 ـ كيف تم تناول النقد الأدبي في الكتاب؟ .

وللإجابة عن هذه التساؤلات فقد اخترت خطة مناسبة و ذلك من خلال تقسيمي هذه الدراسة إلى مقدمة و فصلين حيث تناولت في الفصل الأول ماهية النقد الأدبي وجاء فيه مفهوم النقد لغة و اصطلاحا و هذا في العنصر الأول و في العنصر الثاني تطرقت إلى نشأة النقد ووظيفته. و في العنصر الثالث قمت بوضع بطاقة قراءة لكتاب المشوق للسنة الأولى ثانوي جذع مشترك آداب.

كما أنني تطرقت في دراستي إلى أهم القضايا النقدية المدروسة في الكتاب و لم أعرج لكل القضايا المدروسة و ذلك تزامنا مع ما درسته في الجامعة خلال السنوات الثلاث الفارطة. فذهبت في الفصل الثاني إلى دراسة أهم القضايا ووضع دراسة تحليلية لها ففي العنصر الأول تطرقت إلى ماهية الشعر و عرجت إلى مفهومه لغة و اصطلاحا و كذا التطرق إلى أقسامه و قمت بدراسة تحليلية لنص من شعر النضال و الصراع. و في العنصر الثاني تطرقت إلى ماهية الصورة الأدبية فتطرقت إلى مفهومها على

العموم ثم قمت بالدراسة التحليلية لنص تقوى الله و الإحسان إلى الآخرين. في العنصر الثالث ذهبت إلى عناصر الأدب فعرفت الأدب في مفهومه اللغوي و الاصطلاحي و قمت بالتطرق على عناصره و دراسة نص الأمثال و الحكم دراسة تحليلية. ثم تطرقت إلى العنصر الرابع و الخامس فدرست الوحدة العضوية و الموضوعية و كذا اللفظ و المعنى على التوالي. من حيث المفهوم اللغوي و الإصطلاحي و كذا دراسة النصين تأثير الإسلام في الشعر و الشعراء نص من الغزل العفيف . و

أما فيما يخص الصعوبات التي واجهتني في معالجة هذا الموضوع فمنها ضيق الوقت و ضعف المهارات في كتابة البحث العلمي، ومن جانبٍ آخر عدم حصولي على التدريب على وسائل إعداد الأبحاث العلمية، و هذا ما يشكِّل نقص الخبرة المكتسبة من المناهج الدراسية عائقاً أمامي بشكلٍ يمنعني من إتمام بحثي بحسب الأصول والطرق المعتمدة، ويجدر بالذكر أن أهم مشكلةٍ قد واجهتني تتمثل في مشكلات مدخل الدراسة إضافةً إلى الإطار النظري لها، وتفسير النتائج، وكتابة المراجع وتوثيقها.

كما إعتمدت معالجتي لهذا الموضوع العديد من المصادر و المراجع نذكر منها:

النقد الأدبي لأحمد أمين، تاريخ النقد العربي عند العرب لطه أحمد إبراهيم، معاجم المصطلحات النقدية و الأدبية.

و في النهاية أتوجه إلى جزيل الشكر لكل من ساهم في مساندتي والوقوف معي في هذا البحث المتواضع .

الفصل الأول

الفصل الأول:

1 ــ ماهية النقد الأدبي:

أ ــ مفهوم النقد لغة و اصطلاحا.

2 ـ نشأة النقد الأدبي ووظيفته:

أ ــ نشأة النقد الأدبي.

1ـ النقد في العصر الجاهلي عند العرب.

2 ــ النقد في عصر صدر الإسلام.

3ـ النقد في عصر الأموي.

4 ــ النقد في العصر العباسي.

ب ــ وظيفة النقد الأدبي.

3 ــ وصف كتاب اللغة العربية للسنة الأولى ثانوي جذع مشترك آداب:

ــ قراءة في الكتاب.

1 ـ ماهية النقد الأدبي:

أ ـ مفهوم النقد:

لغة:

يرى ابن منظور في معجمه لسان العرب أن النقد تمييز الدراهم و إخراج الزائف منها في قوله: « أنه خلاف النسيئة و النقد و التنقاد: تمييز الدراهم و إخراج الزائف منها»[1]

يعني أنه تمييز الجيد من الرديء من النقود ، فيميز الناقد النقود الأصلي منها من المزيف ، يميز الأصيل من الدخيل ، حيث تدل على ما كان يتعامل به الناس فيما بينهم في البيع و الشراء من نقود و تبادل السلع و الأسعار فيما بينهم .

يذهب النقاد المحدثين الى تعريف النقد لغويا أمثال فيصل الأحمر و نبيل دواودة فيعرفون النقد بقولهم : « ونقد الشيء نقدا، نقده ليختبره أو ليميز جيده من رديئه، وصحيحه من فاسده، ويقال نقد الشعر، و نقد النثر: أظهر مافيها من عيب أو حسن، و النقد فن يميز جيد الكلام من رديئه، و من معانيه أيضا النقاش يقال نقد فلان فلانا في الأمر، إذ ناقشه فيه.»[2] فالنقد هو تمييز الجيد من الرديئ في الأحاديث فيميز الصحيح من الضعيف منها ، و اظهار عيوب الكلام من محاسنه ، و من معانيه أيضا النقاش أي يناقش ناقدا ما ناقدا أخر في عمل أدبي ما .

---

[1] ـ جمال الدين ابن منظور،لسان العرب،دار الصادر،بيروت ـ لبنان،ط1 (1992)،ج3،مادة نقد،ص 425

[2] فيصل الأحمر ونبيل دادوة:الموسوعة الأدبية،دار المعرفة،(2009)،ج1نص:327.

اصطلاحا:

لقد تطورت كلمة "نقد" عبر العصور في استعمالها فقد كانت في البداية يستعمل المصطلح بشكل حسي و سميت بالمرحلة الحسية . أما الثانية فقد أصبحت حسية وسميت هي الأخرى بالمرحلة النفسية ، و بعدها المرحلة المعنوية و في الأخير المرحلة الاصطلاحية أي حين تطورت الى المصطلح.

من بين أقدم المعاني الحسية هي "الخدش" أو "الشق" يقال : «نقد أرنب أنفه» أي بمعنى خدشها أو شقها و يقال: «نقد الطائر الأرض بمنقاره بحثا عن الحب » [1] أي شقها ليستخرج منها الحبة و «نقدته الحية»[2] أي لدغته، كما أطلق أيضا على الفصل بين الأغنام الجيدة و الرديئة.[3] و الناقد أي الراعي هو من كان يختص بهذا لما كانت الأغنام تستعمل للمقايضة ثم أصبحت تستعمل لنقد الدراهم و تمييز جيدها من رديئها و هذه المهمة كان يقوم بها الصيرفي.

ثم تطورت لفظة "نقد" و أصبحت في المعنى النفسي لتطلق على خدش النفس لقول أبي الدرداء، و بعدها زاد تطورها إلى المعنى المعنوي في الخدش فأطلقت على الكلام و الفصل بين جيده و رديئه و هذا كان تطور لفظة " النقد " في الثقافة العربية لتصبح تستعمل في معنيين الأول فني جمالي و الثاني علمي في معجم مقاييس اللغة لأحمد

[1] ـ عثمان موافي،دراسات في النقد العربي،دار المعرفة الجامعية،ص11.
[2] ـ عثمان موافي،المرجع نفسه،ص12.
[3] ـ ابن منظور،لسان العرب،فصل النون،دار الصادر،ج12، 2003، ص55.

بن فارس يقول: «النون و القاف و الدال أصل صحيح يدل على أبرز الشيء و بروزه من ذلك فالنقد للحافر تقشيره».[1]

لقد تعددت الاستعمالات من نفسي و معنوي وغيره إلا أن كلمة نقد بقيت تعني التمييز بين الأشياء و بيان الجيد من الرديء.

كما عرف نقد الكلام في اللغة أنه معرفة جيده من رديئه، و ذكر محاسنه أو عيوبه على السواء إن كان شعرا أو نثرا أو له أصول معتبرة طالما تحدث عنها المتقدمون و المتأخرون في كتبهم و قسموه أنواعا فمنها ما يرجع إلى المعاني و منها ما يتعلق بالصور الذهنية و الخيالات الشعرية و أخرى ماتعود إلى الأوزان و المقاطع و أيضا ما يرجع إلى إتلاف بعضها عن بعض.[2]

ورغم كل الإختلافات للتقسيمات التي وضعها القدماء لأنواع النقد إلا أنه بقي دائما يدل على التفريق بين جيد الكلام و بين رديئه.

فالنقد هو تتبع النص بقراءته و إستنباط ميزاته الجيدة و غير الجيدة و يكون هذا بدراسة لغة النص و تراكيبه و انتقاء أبيات منه، وقد يكون الحكم عليه من خلال «مفردة أو بيت واحد».

[1] ـ عيسى علي العاكوني،التقطير النقدي عند العرب مدخل إلى نظرية الأدب العربي،دار المعرفة معاصرة،بيروت،ص17.
[2] ـ أبي طاهر محمد بن حيدر البغدادي، قانون البلاغة في نقد النثر و الشعر،تح:محسن ضياف عجال ، مؤسسة الرسالة،بيروت،ص120.

كما أن المنقود أي الذي يصدر على شعره حكما يكون مثل من تلدغه الحية وهذا يتناسب مع ما قلناه سابقا عند نقد الحية أي لدغها. و قد صرح لنا صاحب كتاب العمدة على أن تأسيس مفهوم النقد قد إشترك فيه البلاغيون القدامى و النقاد و هو الكشف عن مواقع الحسن و مواقع المؤاخذة و التقصير.[1]

وقد جمع هذا كله إبن رشيق عند حديثه عن محاسن الشعر و قال : « و سمعت بعض الحذاق يقول ليس لجودة في الشعر صفة إنما هو الشيء عند المميز كالفرند بالسيف والملاحة في الوجه »[2].

أي أن الشعر الجيد يعرف لمجرد سماعه كجمال الوجه و كذلك الإنسان المميز، كما يتبين لنا من خلال القول السابق أن حكم الناقد عفوي فابصطدامنا بنص شعري للوهلة الأولى يتضح لنا ما قد رفع منه و ما قد قلل من شأنه.

2 . **نشأة النقد الأدبي و وظيفته:**

1 ـ **نشأة النقد الأدبي:**

أ ـ **النقد في العصر الجاهلي " عند العرب ":**

قيل أن في أواخر العصر الجاهلي كثرت أسواق العرب التي يجتمعون فيها الناس من كل القبائل عنه و كثرت المجالس الأدبية التي يتذاكرون فيها الأشعار و كثر تلاقي

[1] ـ ابن رشيق القيرواني،العمدة،تح:توفيق نيفر ـ محمد مختار العبيدي ـ جمال حمادى ـ،ص 1إلى 18.
[2] ـ إبن رشيق القيرواني،المرجع نفسه،ص118.

الشعراء بأفنية الملول في الحيرة و غسان فجعل بعضهم ينقد بعضا و هذه الأحاديث والأحكام و المأخذ هي نواة النقد التي عرفت و التي قبلت في شعر معروف.

و كانت عكاضا سوقا تجارية يباع فيها و يشترى طريف الأشياء و الحاجيات منها، و كان يأتيها العرب من كل فج حتى من الحيرة و كانت مجمعا لقبائل العرب يفدون إليها للصلح و التفاخر و التعاهد أو آداء ما على الإتباع للسادة مع أنوات و كانت موعدا للخطباء و الدعاة، و كانت فوق ذلك كله بيئة من بيئات النقد الأدبي يلتقي فيها الشعراء كل عام.[1]

وقد كان النقد المروري لنا نقدا مبنيا على الذوق الفطري فعند طرفة بن العبد مثلا المتلمس إذ يقول :

و قد أتناس الهم عند احتضاره بتاج عليه الصيعرية مقدم.

فقال " إستنوق الجمل" لأن الصيعري سمة في عمق الناقة لا في عمق البعير.[2]

قال الرواة أن الصيعرية سمة لأهل اليمن لم يكن يصفو به النوق وهي سمة في عمق الناقة فإذا صح أن طرفة عاب هذا البيت في جملته المشهورة، فمعنى هذا أن نقده قد اعتمد على ما يجري به الفرق في محيطه من وسم الذوق خاصة هذه الأحكام الجزئية

[1] ـ طه أحمد إبراهيم ،تاريخ النقد الأدبي عند العرب من العصر الجاهلي إلى القرن الرابع،الفيصلية مكة المكرمة،2004، ص25 ، 28.
[2] ـ أحمد أمين،النقد الأدبي،مؤسسة هنداوي للتعليم و الثقافة،2012،القاهرة،ص358.

التي تعطي صفة الموضوعية لا تختلف عن كونها تفسيرا لذوق النقاد و أن هذا الذوق هو الأساس في الحكم و هو حكم مباشر.

و قد كان النقد في العصر الجاهلي منسجما مع البيئة الإجتماعية و الطبيعية في بساطتها و سذاجتها و قد كان النقد الجاهلي أكثر من ملحوظات يلحظها بعضهم على بعض ومأخذ يفطن إليها الشعراء، و قد كان كذلك النقد قريبا من بعض الأغراض الشعرية في الروح و المحتوى، و ذلك كله نراه عربي النشأة كالشعر لم يتأثر بمأثرات غير عربية ولا يفهم إلا على الذوق العربي السليم.[1]

ب - **<u>النقد في صدر الإسلام:</u>**

كان عصر البعثة حافلا بالشعر فياضا به، و إن ضعف في بعض نواحيه. فالخصومة بين النبي صلى الله عليه وسلم و أصحابه من ناحية، و بين قريش و العرب من ناحية أخرى كانت عفيفة حادة لم تقتصر على السيف و اللسان، بل امتدت إلى البيان و الشعر و إلى المناضرات و الجدل. و إلى المناقضات بين شعراء المدينة و شعراء مكة و غير مكة إلى الذين خاصموا الإسلام عاتبوا العرب عليه. كان شعراء قريش ومن الأهم يهجون النبي صلى الله عليه و سلم و أصحابه و كان شعراء الأنصار يناقضون هذا الهجاء هذه المناقضات بين مكة و المدينة، كانت تدعوا إلى النقد و إلى الحكم و إلى الإقرار والإذعان. و كان العرب يقدرون هذا التهاجي و يؤمنون بما فيه

[1] - طه أحمد إبراهيم،المرجع نفسه،ص 25، 28 .

من قوة، ويفصحون عن ما فيه من لذع و إيلام و هذه من جهة و من جهة أخرى، كان المهاجرون و الأنصار يعدو حسانا للشاعر الذي يحمي أعراض المسلمين، فيبعثون في طلبه حين تفد الوفود، و يفزعون إليه حين تأتيهم القوارص، فيبلغ من حاجاته ما لا يبلغه صاحباه. و الكلام كثير في أن النبي صلى الله عليه و سلم لما قدم المدينة تناولته قريش بالهجاء، وهجوا الأنصار معه، و إن عبد الله بن رواحة رد عليهم فلم يصنع شيئا و إن كعب بن مالك لم يشفي النفس، و إنما الذي صنع و شفى على قريش هو حسان، وهنا روح النقد ظاهرة وواضحة في مكة و المدينة.[1]

لقد كان النقد في العصر قائم على التأثر الوقتي و على الإنفعال السريع دون أن يكون فيه شمول أو تفكير طويل، فالناقد قد يعجب بأبيات من الشعر فيقدم صاحبها، فقد كان في عهد الخلفاء الراشدين أسباب أخرى تدعوا إلى النقد غير الوفادة و غير الأحاديث التي تفيض بها المجالس. فالشعراء كما نعلم كانوا يكتبون بالشعر و هذا التكسي يدفعهم إلى المديح غالبا، و يحملهم على الهجاء في بعض الأحيان، و الهجاء في كل عصر من عصور الأدب ينال من أخلاق المهجو، و مروءته و عرضه، أو بعبارة أخرى هو نوع من القذف يحرمه الإسلام و يعاقب عليه من الحرص على إقامة حدود الله من ولات المسلمين.[2] و ظاهرا أن النقد لا يزال فطريا، فلم نجد أحدا أبان عن ما أعجب به في الشعر أو ذكر سبب لتفضيل شاعر، و ظاهرا أن النقد في هذا العهد قد إتسع.

[1] ـطه أحمد إبراهيم،المرجع نفسه،ص42.
[2] ـ طه أحمد إبراهيم، المرجع السابق، ص 45.

ج - **النقد في العصر الأموي:**

و الذي نلاحظه أن هذا النقد نما في ثلاث بيئات، الحجاز و العراق ، و الشام، أما ما عداها كفارس، و مصر، و المغرب، فلم يزدهر في هذا العصر أدب و لا نقد و كان الشعر في عهده الأول لم يشأ أن ينمو و يزدهر إلا في أرضه و منبته، فإذا خرج الشاعر من أرضه إعتقل لسانه، فمنها في العراق و الشام، لأنها على هامش أرضه و من قديم كانت صحراء الشام و العراق مبعثا لشعره، فلم يجد فيها جديد، و قد ملأ الحجاز في عصره نقدا ضريفا لكثير من الشعراء فتعقب عمر في شعره و كان يفضله على معاصريه، لأن كنا في الحجاز رأينا فنا جديدا في الغزل كان يحمل لواءه عمر بن أبي ربيعة و فنا جديدا في النقد علماءه الذوق الظريف المرهف الذي صنعته الحضارة يحمل لواءه إبن أبي عتيق، فإننا نجد في العراق طعما آخر للشعر و النقد.[1] أما النقد في الشام فغالبا ما اتجه التقييم الحركة الشعرية على ضوء إقترابها و إبتعادها عن الألم الفني الموروث و بخاصة لشعر المدح و بهذا كان النقد ينحو منحى إتباعيا تأثريا، حيث جنح النقاد في كثير في نظراتهم النقدية أو لمحاتهم الذوقية التي أبدوها إلى مدى ما ظهر به البيت أو الأبيات من إتباع النماذج القديمة من حيث إصابة المعنى و دقة الوصف و التعبير عن الفرض .[2]

[1] - أحمد أمين،النقد الأدبي، ص362-376.
[2] - أحمد أمين ، المرجع السابق، ص115.

أما النقد في مدرسة العراق فقد اتجه اتجاها لغويا فاتجه اللفظ من جهة الإعراب، ومن جهة الأوزان و القوافي، و تعمقوا كذلك فنقدوه من حيث الصياغة و الصناعة الثقافة منها ما هو رقيق سهل، و منها ما هو صعب متلو، و عرفوا أنواع المعاني الصائبة و الفاسدة و من أشهر النقاد في هذه المدرسة أبو عمر بن العلاء و الخضرمي و عبسة الفيل و حماد الراوية و الأصمعي و غيرهم.

و بهذا اتسع نطاق النقد في هذه الفترة و كثر الخائضون فيه حتى شمل الشعراء و الأدباء و الملوك و الرجال و النساء مما جعله تنصب فيه كثيرا و مما وسع آفاقه و عدد جوانبه.[1]

د ـ **النقد في العصر العباسي:**

إذا وصلنا إلى النقد في العصر العباسي رأيناه أي إمعانا في الحضارة و أمعنا الترف و رأينا الشعر و الأدب يتحولان إلى فن و صناعة بعد أن كان يصدرانه عن طبع وسليقة، حتى لنرى كثيرا من الكتاب و الشعراء و الموالي الذين عدوا عربا بالمربى ورأينا الثقافة تعظم و تتسع و تشمل فروع المعرفة.

و لو تتبعنا ما روي لنا من النقد في هذا العصر لرأيناه اتجه اتجاهين أو سائر على نمطين : نمط منه هو امتداد النقد الجاهلي و الإسلامي مع ما اقتضته البيئة تحول من ذلك أن العلماء بالغة و الأدب من العباسيين، أمثال الخليل و الكسائي و الأصمعي

[1] ـ مصطفى عبد الرحمان إبراهيم،في النقد الأدبي القديم عند العرب،ص113.

وأبي عمروا بن العلاء، و النظر بن شميل، و ابن الأعرابي، كانوا يستعرضون الشعراء السابقين من جاهليين و إسلاميين، و يتذوقون شعرهم و يبدون فيه رأيهم غير أنهم إستعرضوا في شعرهم على معنى واحد ففضلوا قولا على قول ففضلوا على الصبر على النوائب قول دريد بن الضمة.

و ما نلاحظه أن النقد لم يرتقي مثل الأدب، فلا يزال النقد يتعثر من حكم بالهوى، ومدح من غير حساب، وذم من غير حساب و نقد من غير دراسة عميقة للنتاج الذي ينقده، و عدم الرجوع إلى مقاييس ثابتة و عدم الحرية في النقد، دعا إليه عدم سماحة المنقودين و ضيق صدورهم بالنقد، و عدم إحتمالهم أي تجريح و لو كان بسيطا. فنحن أحوج من أن نكون الآن إلى نقد يؤسس على قواعد ثابتة، و حكم عادل من الناقد، وسماحة صدر من المنقود، والله بالمستقبل عليم.[1] و لعل أقدم ما وصل إلينا من كتب النقد في هذا العصر كتاب طبقات فحول الشعراء لمحمد بن سلام الجمحي حيث نقل النقد خطوة جديدة كالخطوة التي خطتها اللغة العربية من كلمات مبعثرة إلى معجم منظم أو كنقل الأبحاث النحوية المتفرقة إلى كتاب ككتاب سيبويه و نحو ذلك.[2]

[1] ـ أحمد أمين، النقد الأدبي،ص380-395.
[2] ـ أحمد أمين المرجع نفسه،ص380-395.

2 - وظيفة النقد الأدبي:

تختلف وظائف النقد في المضمون، لكنها تتحد معا لتكون مفهوم النقد بشكل كامل، فلا يوجد نقد أدبي إذا خلت عملية النقد من إحدى الوظائف الرئيسية له، و من وظائف النقد الأدبي:

1 - التفسير :

و هو يختص بالنص المراد نقده من حيث بيان مراجعه و مصادره و شرح أهدافه، و صوره الفنية خاصة في الأعمال التي تحتاج لنقد أدبي حتى تتبين معانيه و مقاصده بشكل أكبر للقارئ و المتلقي.

2 - تقويم الأعمال الأدبية:

تعتمد هذه الوظيفة على بناء العمل الأدبي نفسه، و الناقد الأدبي يجب عليه معرفة النص معرفة محكمة، و أن يكون على إلمام تام بجميع جوانب تجربة الشاعر و بنية النص المراد نقده، حتى يفاضل بينه و بين النصوص الأخرى ضمن المجال نفسه، لكن هذه الوظيفة للناقد الأدبي لازالت تثير الجدل لأن البعض يرى فيها تسلطا من الناقد على النص الأدبي.

حيث من الممكن أن تؤثر سلبا في النص إن كان الناقد غير ملم بحدود طريقة الكتابة و تجربة الشاعر و كيفية بناء النص الأدبي.

3 ـ **توجيه الأدب و الأدباء:**

و تعتمد هذه الوظيفة على توجيه النقاد للأدباء عندما يرى منهم الابتعاد عن الواقع، أو عن الإطار العام للمجتمع الذي يعيشون فيه و يهدف توجيه النقاد عادة إلى تحسين النوع الأدبي و إعطائه المزيد من الواقعية و الاتصال بالمجتمع و الحياة و البعد عن الانحرافات الأدبية التي من الممكن أن يقع فيها الأدباء.[1]

3ـ وصف كتاب اللغة العربية للسنة الأولى ثانوي :

ـ قراءة في الكتاب :

كتاب المشوق في الأدب و النصوص و المطالعة الموجهة للسنة الأولى من التعليم الثانوي جذع مشترك آداب، المؤلف من طرف مفتش التربية و التكوين حسين شلوف، و أستاذ بالتعليم الثانوي أحسن تليلاني، و أستاذ آخر بالتعليم الثانوي محمد القروي، و تحت إشراف مفتش التربية و التكوين حسين شلوف.

تطرقوا في بداية الكتاب إلى إعطاء مقدمة موجزة للكتاب ثم بعدها تم التمهيد لخطوات دراسة النص الأدبي، ثم إلى إبراز الهدف الختامي المندمج لنهاية السنة الأولى من التعليم الثانوي العام لجذع مشترك آداب، و ذلك في اكتساب الكفاءات في كلا المجالين الشفوي و الكتابي، ثم قدموا معطيات مختصرة عن العصر الجاهلي لمساعدة

[1] ـ طه أحمد إبراهيم ،تاريخ النقد الأدبي عند العرب من العصر الجاهلي إلى القرن الرابع،الفيصلية مكة المكرمة،ط 4،ص24.

الطالب على فهم آثاره الأدبية. و بعدها انطلقوا في الوحدات المتمثلة في النصوص الأدبية، و النصوص التواصلية، قواعد اللغة، عروض بلاغة، نقد أدبي، مطالعة موجهة. وبعد إتمام هذه الوحدات المتعلقة بالعصر الجاهلي، باشروا في نشاط الإدماج و بناء وضعيات مستهدفة، وتطرقوا إلى عصر صدر الإسلام بإبراز بعض المعطيات المساعدة على فهمه فهما دقيقا، ومن ثم أيضا تم الشروع في الوحدات التعليمية المتعلقة بعصر صدر الإسلام من نصوص أدبية و نصوص تواصلية وغيرهم من الوحدات التعليمية و بعد الإنتهاء منها تم التطرق إلى نشاط الإدماج و بناء وضعيات مستهدفة، ومن ثم ختموها بالعصر الأموي الذي هو كذلك تم إعطاء عليه بعض المعطيات المختصرة لمساعدة التلاميذ في فهم مضمونه دون عسر أو تعقيد. وتم التطرق أيضا إلى الوحدات المتعلقة بهذا العصر و ختم الوحدة بنشاط إدماجي أو بناء و ضعيات مستهدفة، حيث و في كل نشاط إدماجي أو بناء وضعيات مستهدفة، حيث و في كل نشاط إدماجي أو بناء وضعيات مستهدفة من نهاية دراسة كل عصر تم إعطاء أمثلة تطبيقية تقدم للتلاميذ في بناء وضعية مستهدفة حول الكتابة في كل عصر من العصور المدروسة وفي النشاط الإدماجي بمنحهم مشاريع مختلفة ينجزونها.

حيث أن بعض الوحدات المذكورة آنفا تتمثل في:

1 ـ **النصوص الأدبية:**

تقدم النصوص الأدبية في إطار الأعصر الأدبية المتعاقبة ولكن ضمن حدود لا يتحول معها تاريخ الأدب إلى غاية بذاتها، بل يبقى موضوعا في خدمة الأدب، حيث يتم التركيز على النصوص التي تعكس المظاهر التي تطبع العصر و تميزه عن سواه ثم العمل على تدريب المتعلم على التفاعل مع المنتوج الأدبي الذي يدرسه ليكتشف ويستنتج خصائص هذه المظاهر، و في ذلك تفعيل لقدراته و استثمار لمكتسباته، وبهذا الأسلوب في تناول النصوص الأدبية يتمكن المتعلم من ترسيخ معارفه عن العصر الذي يدرسه من حيث المظاهر الفكرية و الظواهر الأدبية السائدة فيه وهو أسلوب يوافق مبدأ المقاربة بالكفاءات التي تحرص على ما هو أنفع و أفيد للمتعلم ويجعله في وضعية بناء معارفه. وتقوم الدراسة ـ عموما ـ حول البحث بما يتوافر عليه النص الأدبي من عمق إنساني و أفكار و مستوى فني من مشاعر و أخيلة و أشكال التعبير.

يكتسي هذا النشاط أهمية بالغة في بناء شخصية التلميذ، إذ هو ميدان ممتاز يمكن المدرس في هذا المستوى من جعل التلاميذ منهجيين في عملهم، موضوعيين في تفكيرهم، مقنعين في نقاشهم، معتزين بمقومات أمتهم، واعين بدورهم في مجتمعهم الذي ينتمون إليه و أخيرا مسهمين بفاعلية في بناء حضارة أمتهم.

2 ـ **النصوص التواصلية:**

و هي نصوص نثرية الهدف منها إثراء معارف المتعلمين حول المظاهر التي تناولتها النصوص الأدبية و يتم التركيز فيها على الناحية المعرفية و على الوسائل البلاغية المقنعة في التعبير و مهما يكن من أمر فهي نصوص داعمة للنصوص الأدبية و رافدة لها في الفهم و الاستيعاب.

3 ـ **المطالعة الموجهة:**

للمطالعة مقام ممتاز لاكتساب المعارف و تحصيل المعلومات و التزود من الثقافات المختلفة و تنمية الثروة اللغوية للمتعلمين، وهي من أهم الوسائل لتربية ملكة الانتباه و الإدراك لديهم وهي توسع معارفهم وتنمي لغتهم و تزيد خياراتهم و قدراتهم وتصقل أذواقهم ولكي يحقق هذا النشاط أهدافه يجب تقديمه بطريقة هادفة، تمارس فيها عمليات الفهم و التلخيص و التقييم.

4 ـ **التعبير الشفوي:**

ينبغي النظر إلى نشاط التعبير الشفوي على أنه رافد قوي للتعبير الكتابي ولهذا وجب الإستعداد له بكل مايستحق من العناية و الرعاية.

وإن إدخال هذا النشاط في المقرر إنما جاء إستجابة لعلاج مايعاني منه المتعلمون من قصور في لغتهم الشفوية وذلك نتيجة الإقبال المفرط على الملاهي الترفيهية من تلفزة و أشرطة الفيديو و تطلع على الأنترنت و الإعلام الآلي ...إلخ.

فقلت العناية بالقراءة و المطالعة و من ثم ضمن وازع التعبير بنوعيه الشفوي و الكتابي و بما أن نشاط التعبير الشفوي يؤدي دورا حيويا في حياة الإنسان بوصفه عضوا في المجتمع فإن التعامل الإيجابي للإنسان مع محيطه الاجتماعي لا يتم إلا عن طريق التحكم فيه.

5 ـ **التعبير الكتابي:**

وهو ضرب من تقييم قدرة المتعلم على إدماج مكتسباته القبلية من وجهة نظر المقاربة بالكفاءات.

6 ـ **قواعد النحو و الصرف:**

يستمر تدريس قواعد النحو و الصرف في هذه المرحلة من التعليم الثانوي بغرض عصمة ألسنة المتعلمين و أقلامهم من الخطأ، و إعانتهم على الدقة في التعبير والفهم و بالتالي فهي تدرس على أساس أنها وسيلة فقط و ليست غاية، ولذلك ينبغي أن لا ندرس منها إلا القدر الذي يعين على تحقيق هذا الغرض. وهذا يعني النظر إلى هذا النشاط من منظور عملي تماشيا مع مبادئ المقاربة بالكفاءات.

الفصل الثاني

الفصل الثانى :

1 - الشعر و أقسامه فى نص من شعر النضال و الصراع:

أ - ماهية الشعر و أقسامه:

1 - مفهوم الشعر لغة و اصطلاحا.

2 - اقسام الشعر.

ب - الدراسة التحليلية.

2 - الصورة الأدبية فى نص تقوى الله و الإحسان إلى الآخرين:

أ - ماهية الصورة الأدبية.

1 - مفهوم الصورة الأدبية.

ب - الدراسة التحليلية.

3 - عناصر الأدب فى نص الأمثال و الحكم:

أ - ماهية الأدب و عناصره.

1 - مفهوم الأدب لغة و اصطلاحا.

2 - عناصر الأدب.

ب - الدراسة التحليلية.

4 - الوحدة العضوية و الموضوعية فى نص تأثير الإسلام فى الشعر و الشعراء:

أ - ماهية الوحدة العضوية و الموضوعية.

1 - مفهوم الوحدة العضوية.

2 ـ مفهوم الوحدة الموضوعية.

ب ـالدراسة التحليلية.

5 ـ <u>اللفظ و المعنى في نص من الغزل العفيف:</u>

أ ـ ماهية اللفظ و المعنى.

1 ـ مفهوم اللفظ لغة و اصطلاحا.

2 ـ مفهوم المعنى لغة و اصطلاحا.

ب ـ الدراسة التحليلية.

1 ـ الشعر و أقسامه في نص من شعر النضال و الصراع:

أ ـ ماهية الشعر و أقسامه:

1 ـ مفهوم الشعر:

أ ـ لغة:

للشعر في اللغة معان متفرقة، فمن معانيه العلم و الفطنة، حيث ورد في لسان العرب: « شعر به و شعر يشعر شعرا و شعرا و شعرة ومشعورة و شعورا وشعورة وشعرى و مشعوراء و مشعورا، كله علم... وليت شعري أي ليت علمي أو ليتني علمت... و شعر به: عقله... و شعر لكذا إذا فطن له.»[1]

أي معاني الشعر في اللغة تدور حول العلم و الفطنة، فسمي الشاعر شاعرا لفطنته، لأنه يفطن لأشياء لا يفطن لها غيره، فلفظ الشعر يحمل عدة دلالات لغوية وهي العلم، و المعرفة، و الفطنة، و الدراية.

و من معاني الشعر أيضا النظم و القريض، كما جاء في معجم لسان العرب لابن منظور: «و الشعر: منظوم القول، غلب عليه لشرفه بالوزن و القافية... و ربما سمو البيت الواحد شعرا... و قال الأزهري: الشعر القريض المحدود بعلامات لا يجاوزها، و الجمع أشعار، و قائله شاعر لأنه شعر ما لايشعر غيره أي يعلم»[2]

ومجمل القول أن الشعر هو الكلام الدال على معنى معين، و الموزون بطريقة مقفية وهو مأخوذ من كلمة الشعور، أي الإحساس و المشاعر، يحتوي على كلمات

---

[1] ـ إبن منظور،لسان العرب،مج:25،مادة:شعر،ص:2273.

[2] ـ إبن منظور، المصدر نفسه،ص2274.

وألفاظ تعبيرية وتخيلية تعطي إيحاء للقارئ عن طبيعة ما يقرأ، و تطلق لفظة شعر على الأبيات التي ينظمها الشاعر و قد تطلق أيضا على البيت الواحد.

ب ـ **إصطلاحا:**

اهتم النقاد القدماء بالشعر اهتماما كبيرا، حيث راحوا يتساءلون عن مصدره، ويبحثون عن حقيقته، ويحاولون وضع تعريف له، ومن أوائل التعريفات التي بلغتنا منهم تعريف الجاحظ الذي جاء فيه: « فإن الشعر صناعة وضرب من النسج وجنس من التصوير »[1]

فالجاحظ شبه الشاعر بالصانع و الشعر بالصناعة، فيجب على الشاعر أن يمتلك الكفاءة التي تجعله ماهرا بصناعته، و شبه الشعر بالنسيج في ترابط أجزائه وتلاحمها، فالجاحظ يركز على الشكل على حساب المضمون، فلا يرى المزية في المعاني بل يراها في الألفاظ و طريقة بنائها، حتى تكون كطعة النسيج.

حيث نجد ابن رشيق يعرف الشعر فيقول: « الشعر يقوم بعد النية على أربعة أشياء و هي: اللفظ و الوزن و المعنى و القافية، فهذا هو حد الشعر.»[2]

ومعنى القول أنه قد أدخل النية أو القصد حتى لا تدخل الأقوال التي تقبل الوزن وهي ليست شعرا أصلا، ولم ينو أصحابها قول الشعر، وهو كلام موزون يستخدم الصفات و الجماليات لشرح موضوع معين بصورة غير مباشرة، عن طريق سرد مجموعة من الألفاظ المرتبة على وزن و قافية معينة، يعطيه سمة غنائية.

[1] ـ الجاحظ،الحيوان،ج:3،تح:عبد السلام هارون،دار المعارف،القاهرة،دت،ص:131، 132.
[2] ـ إبن رشيق،العمدة،ج:1،المكتبة التجارية الكبرى،2006،ص:119.

ب ـ **أقسام الشعر:**

للشعر ثلاثة أقسام نذكرها على التوالي:

1- **الشعر الغنائي أو الوجداني:**

هو ذلك الشعر الذي يستمد فيه الشاعر كلماته مع طبعه، و ينقل ما بقلبه و يتغنى بشعوره، و من هذا فهو ذلك الشعر الذي يعبر من خلاله الشاعر على عواطفه الخالصة في مجالاتها المختلفة، من فرح و حزن وحب وما إلى ذلك من مشاعر إنسانية، ويعد هذا القسم من أقدم أشكال الشعر في الأدب العربي فقد كان الشعراء الأقدمون يعبرون تعبيرا خالصا عن هذه المشاعر الإنسانية و قد يكون هذا التعبير مصورا لذات الشاعر أو لمشاعره[1]

2- **الشعر القصصي:**

و يتمثل في نظم الوقائع الحربية و المفاخر القومية في شكل قصة كملاحم على سبيل المثال، وهو الذي يعتمد في مادته على ذكر وقائع و تصوير حوادث في ثوب قصة تساق مقدماتها و تحكي مناظرها و ينطق أشخاصها.

فالشاعر القصصي قد يطوف بحياته حادث من الحوادث تنفعل به نفسه، و تتجاوب له مشاعره و يهتز إحساسه فيعتمد على تصوير الحادث كما تمثل لديه في قصة، نسيج خيوطها و يرسم ألوانها و يطرز حواشيها، و صارت الآن القصيدة القصصية تكتب على أنها نوع أدبي متميز تحكي معها بأجمعها قصته [2]

3- **الشعر التمثيلي:**

و هو ما اعتمد فيه الشاعر على واقعة، فيتصور الأشخاص الذين جرت على أيديهم و ينطق كلامهم بما يناسبهم من الأقوال و ينسب إليهم ما يلائم من الأفعال، و الغنائي سبق كل هذه الأقسام في الظهور عند العرب لأن أصله غناء، فالشاعر يشعر

[1] ـ عباسة حورية،تعليمية النص الشعري في ضوء المنهج الوصفي،2019/2018،ص: 17.
[2] ـ عباسة حورية، المرجع نفسه،ص18.

بنفسه قبل أن يشعر بغيره، و كذلك يتغنى بعواطفه قبل أن يتغنى بعواطف غيره، فمنبعه الإحساس و يسمى هذا القسم من الشعر أيضا بالشعر المسرحي وتعود نشأته أول مرة إلى" اليونان" الذين عرفوا أول مسرحية شعرية.[1]

ب ـ **الدراسة التحليلية في نص من شعر النضال و الصراع:**

صاحب النص هو كعب بن مالك الخزرجي و هو من بني تسلمة من مواليد مدينة يثرب وكان عمره يناهز الخامسة و العشرين لما شهد بيعة العقبة مع قومه، دخل الإسلام و شهد مع الرسول عليه الصلاة و السلام جميع الغزوات إلا تبوك، و يعد شاعرا مجيدا كما أنه كان راويا للحديث، و توفي بالشام سنة50 هـ.

قصيدة من شعر النضال و الصراع نظمت على شكل نظام الشطرين مايسمى بالشعر العمودي، و الذي يعتبر شكل من أشكال الشعر يحتوي على أبيات كل بيت ينقسم لمقطعين فيسمى المقطع الأول (الصدر) و المقطع الثاني (العجز)، و هو الشكل المنتشر في أكثر أنواع الشعر.

القصيدة التي بين أيدينا تنتمي إلى الشعر القصصي لأن السياق التاريخي الذي قيلت فيه هذه القصيدة هو معركة بدر التي تجمع بين الإسلام و الكفر، و الشاعر كعب بن مالك يروي لنا مقدمون الرواية في "بدر". إذا فالشعر فيه قصة، و يخبرنا الشاعر أحداث القصة باستخدام أهم العناصر، السرد و الوصف و الحوار في القصة ليخبرنا عن مجريات حقيقية.

ومن خلال هذا النوع من القضايا النقدية "الشعر و أقسامه" يصبح التلميذ قادرا على فهم معنى الشعر و التعرف على أقسامه و مفاهيمها و القدرة على تصنيف كل شعر إلى صنفه الرئيسي و تترسخ له فكرة محورية حول الموضوع و بالتالي يكتسب خبرة معرفية جديدة في ما يخص الأدب من حيث الشعر في النقد الأدبي.

[1] ـ عباسة حورية، المرجع السابق،ص:19.

2 ـ الصورة الأدبية في نص تقوى الله و الإحسان إلى الآخرين:

أ ـ مفهوم الصورة الأدبية:

لإدراك مدى تشعب مفهوم الصورة الأدبية، و فهم مدى العنت الذي يلاقيه المستغلون في ميدان الأدب فإننا نستحضر قول جابر أحمد عصفور الذي يقول فيه أن: « الصورة طريقة خاصة من طرق التعبير أو وجه من أوجه الدلالة، تنحصر أهميتها في ماتحدثه في معنى من المعاني من خصوصية و تأثير لكن أيا كانت هذه الخصوصية أو ذاك التأثير فإن الصورة لن تغير من طبيعة المعنى في ذاته. إنها لاتغير إلا من طريقة عرضه، وكيفية تقديمه».[1]

و من هذا فإن الصورة غرض أسلوبي يحافظ على سلامة النص من التشويه و يقدم المعنى بتعبير رتيب بحيث تعد طريقة لاستحداث خصوصية التأثير في ذهن المتلقي، بمختلف وجوه الدلالة التي يستقيها من النص، في منهج تقديمه، و كيفية تلقيه، و ما يحدثه ذلك عنده من متعة ذهنية، أو تصور تخييلي نتيجة لهذا الغرض السليم.

كما أن فرانسوا موروا يقول بأن« لفظة صورة من الألفاظ التي يجب على دارس الأدب أن يستخدمها بحذر و فطنة خاصين، فهي لفظة غامضة و غير دقيقة معا، غامضة لإمكانية أن تفهم معنى عام و غائم وواسع جدا، و بمعنى أسلوبي صرف، وغير دقيق ، بل استخدامها المحدد للبلاغة مائع، وتعريفه بالغ السوء»[2]

و هذا العمق في الصورة جعل البعض يتعجل في الحكم على الصورة على أنها أسطورية، لأنها تتسم بالغموض و الإبهام و لا يمكن توضيحها للتقرب من الفهم و الإدراك، و لهذا وجب على دارسي الأدب و الباحثين استخدام لفظة صورة بكل حذر و فطنة و يقظة.

---

[1] ـ جابر أجمد عصفور، الصورة الفنية في التراث النقدي و البلاغي،ط:3،المركز الثقافي الغربي،بيروت،الدار البيضاء،ص:392.

[2] ـ فرانسوا موروا،الصورة الأدبية،ترجمة: د.علي نجيب إبراهيم،دار الينابيع للنشر ـ دمشق ـ الجمهورية العربية سوريا،1995،ص20.

ب - **الدراسة التحليلية لنص تقوى الله و الإحسان إلى الآخرين:**

صاحب النص هو عبدة بن الطبيب، شاعر مخضرم، يعد من المجيدين وليس من المكثرين، كان مترفعا عن الهجاء، يرى في تركه مروءة للشاعر و شرفا. و قد عمر عبدة طويلا حتى أسن وفقد بصره، و أيقن بأن لا ميراث كالتقوى و الأدب إذا أراد الإنسان تحصين أولاده.

قصيدة تقوى الله و الإخسان إلى الآخرين نظمت على نوع الشعر العمودي، و تنتمي إلى الشعر القصصي، فالشاعر بصدد إخبار أبنائه على فقدان بصره، وعلى ندمه الشديد على ما فرطه من عبادة الله و يعظهم، حيث نرى أن النص سليم بلاغيا لايشوبه أي خلل أو تشويه و معنى القصيدة أو الأفكار المطروحة مقدم بتعبير دقيق مرتب يصل للقارئ أو المتلقي ميسور الفهم، سهل معناه، فيأثر النص في ذهن متلقيه و يحدث فيه متعة ذهنية و تصور تخييلي و هذا مايسمى بالصورة الأدبية.

و من خلال هذا النوع من القضايا النقدية " الصورة الأدبية" يصبح التلميذ قادر على التعرف على مفهوم الصورة الأدبية و كيف يستخدمها الشاعر في طيات نصه، وكذا كيفية إستعمالها في تعابيره الأدبية وكيفية الإقتداء بها في مضامين أفكاره في مختلف كتاباته.

3 - عناصر الأدب في نص الأمثال و الحكم :

1 - مفهوم الأدب و عناصره :

أ - لغة :

نجد في معجم لسان العرب في مادة أدب عدة تعريفات لمصطلح الأدب من حيث التعريف اللغوي حيث يقول: «الأدب الذي يتأدب به الأديب من الناس، يسمى أدبا لأنه

يأدب الناس إلى المحامد، و ينهاهم عن المقابح، و أصل الأدب الدعاء، ومنه قيل للصنيع يدعى إليه الناس: مدعاة و مأدبة» [1]

و هنا بمعنى الأدب من حسن الأخلاق أي شخص متأدب يعني يتصرف و يتكلم بتهذيب و لباقة، و حسن الأدب و المكارم و التأديب إلى المحامد من الصفات الحميدة و النهي عن الرذائل و المقابح كذلك أيضا،و هناك بمعنى الدعاء، مدعاة و مأدبة بفتح الدال أي الصنيع الذي يصنعه الرجل فيدعوا إليه الناس و هذا من حسن الأخلاق و الأدب.

و في تعريف آخر لإبن منظور حيث ينسب معنى الأدب إلى الطعام فيقول :«و قال أبو زيد : آدبت أودب إيدابا، و أدبت آدب أدبا، و المأدبة بضم الدال بمعنى الطعام. و الأدب مصدر قولك أدب القوم يأدبهم بكسر الدال، إذا دعاهم إلى طعامه». [2]

فالأدب هنا بمعنى الطعام و الآدب هو الذي يدعوا إلى الطعام أي الداعي.

ب ـ **إصطلاحا :**

إن مصطلح الأدب و هو وعاء لغوي ضخم ومستودع جامع يحتوي في داخله المناهج و الدلالات و الحقائق و المكونات و غبرها التي تعكس المخزون الفكري و الثقافي لذاكرة الأمة. حيت نرى من خلال كتاب تاريخ الأدب العربي لشوقي ضيف في تعريفه لكلمة أدب فيقول :« كلمة أدب من الكلمات التي تطور معناها بتطور حياة الأمة العربية و إنتقالها من دور البداوة إلى أدوار الجضارة،و قد إختلفت عليها معان متقاربة حتى أخذت معناها الذي يتبادر إلى أذهاننا اليوم و هو الكلام الإنشائي البليغ الذي يقصد به التأثير في عواطف القراء و السامعين سواء كان من الشعر أو التثر» [3]

[1] ـ إبن منظور،لسان العرب،ط1،دار المعارف،ص43.
[2] ـ المرجع نفسه ، ص43
[3] ـ شوقي ضيف،تاريخ الأدب العربي،دار المعرف،ص03.

فالأدب يعد الألوان التعبيرية والإنسانية حول أفكار الإنسان و عواطفه و مخاوفه،و التي يعبر عنها بإستخدام الأساليب الكتابية المتنوعة و التي تعطي مجالات واسعة للتعبير. كما أخذ مسارا متنوعا و متطورا من عصر إلى عصر آخر ومنى بيئة إلى بيئة أخرى و كذا من حياة إلى حياة أخرى .

كما أن للجاحظ رأيا آخر في مفهوم الأدب و دوره الذي كان غاية في الخطورة، حيث يقول في كتابه البيان و التبيين :«أنذرتكم حسن الألفاظ، و حلاوة مخارج الكلام، فإن المعنى الذي إكتسى لفظا حسنا و أعاره البليغ مخرجا سهلا و منحه المتكلم و لا متعشقا، صار في قلبك أحلى و لصدرك أملا، و المعاني إذا كسيت الألفاظ الكريمة و ألبست الأوصاف الرفيعة و تقولت في العيون عن مقادير صورها، و أربت على حقائق أقدارها، بقدر ما زينت، و حسب ما زخرفت، فقد صارت الألفاظ في معاني المعارض و صارت المعاني في معنى الجواري و القلب ضعيف و سلطان الهوى قوي و مدخل خدع الشيطان خفي»[1]

فالأديب يمتلك القدرة على تحلية مضمون الأدب " المعاني و الدلالات" في عيون الناس و إخراجها مخرجا يبرز معها حسنها من هنا شبه الجاحظ المعاني بالجواري، و الألفاظ بالمعارض، و بهذا الإعتبار يكون الأدب قائما على الزينة التي نضيفها للمعنى لا على المعنى.

2 - **عناصر الأدب:**

الأدب هو تفسير الحياة و استخراج معانيها، فهو يتكون من عناصر أربعة و هي العاطفة و المعنى و الأسلوب و الخيال.

أ - **العاطفة:**

يعرف أحمد أمين في كتابه النقد الأدبي العاطفة فيقول :« هي عنصر هام في الأدب، ومع علم الأقدمين بها فإن إسمها لم يستعمل في الأدب العربي إلا حديثا... على

[1] - أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، البيان و التبيين،تح: عبد السلام هارون،مكتبة الخانجي،القاهرة،ط7، 1998،ج1،ص:254.

كل حال فهي عنصر هام، و قد كثر في تعبير الأدباء المحدثين أن فلانا مشبوب العاطفة أو ذو عاطفة بليدة، و هذه العاطفة هي التي تمنح الأدب الصفة التي نسميها بالخلود، فنظريات العلم ليست خالدة... و السبب في ذلك أن العلم خاضع للعقل، و العقل سريع التغيير حتى في الإنسان الواحد من صباه إلى شبابه إلى شيخوخته، فقد يرى الرأي في زمن ثم يرى غيره في زمن آخر»[1]

أي أنها مهمة في الأدب و هي أول عناصر العمل الأدبي حيث أن النص الجامد الذي لا يحرك مشاعر القارئ يبعث في نفسه شيئا من الملك، ويجعله ينسى ما قرأ بعد وقت قصير لأنه لم يترك أثرا في نفسه و لم يحرك شيئا في داخله، فتحريك المشاعر في نفس القارئ سواء كانت مشاعر الحزن أو الفرح أو شيئ من الفكاهة، أو حتى الخوف أو القلق ستجعله يتذكر ما قرأ لمدة أطول، و سيتفاعل مع النص بشكل أفضل.

و في تعريف آخر لأحمد أمين فيما يخص العاطفة يلخص معناها في قوله:« العاطفة وهي أظهر ميزة في الأدب و في بعض أنواع الأدب تكون الحاجة إليها أشد من أي عنصر آخر»[2]

يعني أن العاطفة قد يكون الأديب يحتاجها في عمله أكثر من إحتياجه لأي نوع آخر من أنواع الأدب، فهي أهم ميزة إعتمدها الأدب لأن القارئ لن يشعر بشيء لم يتم التعبير عنه بكلمات مناسبة و كلمات موسيقية تخاطب العاطفة و الأحاسيس و تثيرها، و عادة ماتكون هذه المشاعر هي نفس المشاعر التي شعر بها الكاتب عند كتابته للنص.

ب ـ **الخيال:**

ذهب أحمد أمين في كتابه النقد الأدبي إلى البحث في عنصر من عناصر الأدب الذي أعده في المرتبة الثانية بعد العاطفة وهو الخيال و الذي أكد على ضروريته في كل أنواع الادب في مثل قوله : « كذلك لابد للأدب من عنصر الخيال و هو ضروري

[1] ـ أحمد أمين،النقد الأدبي،كلمات عربية للترجمة و النشر مدينة مصر ـ القاهرة ـ ص29.
[2] ـ أحمد أمين،المرجع نفسه،ص32.

في كل أنواع الأدب، وهو الكوة التي نستطيع بها أن نصور الأشخاص و الأشياء و المعاني، و نمثلها شاخصة أمام من نخاطبه و نستشير مشاعره.»[1]

يعني أنه و لابد من وجود عنصر الخيال في الأدب و أنواعه وله دور خاص في العمل الأدبي أنه الفتحة و المخرج الذي يؤدي بنا إلى تصور الأشخاص و تمثيلهم في المخيلة الذهنية و كذا الأشياء و المعاني و جعل المتلقي يتصور كل ما يتم قوله من قبل الخطيب أو الباحث أو الملقي بصفة عامة و كذا تحريك مشاعره، فالخيال يرتبط بعنصر العاطفة بشكل وثيق، فيجب على الكاتب أن يلهم خيال القارئ و بالتالي يمس شعوره و عاطفته.

وفي تعريف آخر لنفس الكاتب و في نفس الكتاب لأحمد أمين يؤكد على ضرورة و جود عنصر الخيال ضمن عناصر الأدب و ينفي تماما أنه من المستحيل أن نستشير مشاعر القارئ إلا به في مثل قوله:« الخيال و بدونه يكون من المستحيل في أغلب الأحيان أن تستشار العاطفة»[2]

حيث أنه يجب توظيف الخيال في توضيح المعاني و الأفكار، فالخيال إذا إقترب من المستحيل أصبح وهما و شتت أية أفكار أرادها الكاتب في النص.

ج - **المعاني:**

يوضح أحمد أمين في عنصر المعاني للأدب أن للمعاني قيمة كبيرة في الأدب وله تمييز خاص في العمل الأدبي، و أنها تحتل أكبر قيمة في بعض أنواع الأدب عامة حيث يقول :« للمعاني قيمة كبرى في الأدب، و في بعض أنواع الأدب يكون لها أكبر قيمة ككتب التاريخ الأدبية و كتب النقد و الحكم و الأمثال. و الغرض الأول منها ليس هو اللذة و إنما هو المعاني و الحقائق، وليست إثارة العواطف فيها بالمنزلة الأولى

[1] - أحمد أمين، المرجع السابق،ص32.
[2] - أحمد أمين، المرجع نفسه،ص33.

وإنما المنزلة الأولى فيها للإخبار بالحقائق و أداء المعنى. و إذ ذاك يجب في آداء هذه المعاني أن تكون غزيرة فياضة، دقيقة، واضحة.»[1]

يعني أن مكانة المعاني في الأدب و القيمة التي تحملها غرضها توضيح الدلالات و الإيحاءات التي تعنيه الكلمات الأدبية الموجودة في العمل الأدبي و الهدف الذي تصبو إليه لمعرفة الحقائق الدالة على الفكرة المراد إيصالها للمتلقي.

و في تعريف آخر له يبين أن المعاني أساس كل فن إلا الموسيقى، في قوله :«المعاني وهي أساس كل نوع من أنواع الفن إلا الموسيقى، و في بعض أنواع الأدب يكون هذا العنصر أهم ما فيه كالحكم .»[2]

فالمعنى يكاد يكون أهم عناصر الأدب إذ لو لم يكن لدى الأديب ما يقوله لما كان هناك أدب البتة.

د ـ **نظم الكلام :**

يرى الناقد الأدبي أحمد أمين أن هذا العنصر الرابع من الأدب واضح المعاني و ثابت ينتقي كلماته اللغوية بدقة مصحوبة بالعاطفة لكي تعد أدبا و نقل الكلام حرفيا كما هو دون إضافة المشاعر فلا تعد و لا تسمى أدبا في مثل قوله:« ... فإذا كانت لدي فكرة و أردت أن أنقلها إلى ذهن القارئ أو السامع فنقلتها إليه نقلا حرفيا فهذه اللغة التي إستعملتها لا تسمى أدبا.»[3]

في حين يوضح فيما بعدها و يؤكد على ضرورة اللجوء إلى العاطفة و المشاعر سواء كانت تحمل فكرة و ترتبط بها أما لا، و تم الإفصاح عن الفكرة بعاطفة جياشة و كانت هذه الأخيرة هي الهدف من الأدب و بعدها الفكرة التي تدخل ذهن القارئ بعد أن تعاطف مع الحديث أو مع ماتم قراءته من ذاك الأدب فهذا هو نظم الكلام و هذا هو الأسلوب المطلوب الذي يؤدي إلى توليد أدب جميل في مثل قوله:« أما إذا كانت لدي

[1] ـ أحمد أمين،المرجع نفسه،ص 48.
[2] ـ أحمد أمين،المرجع نفسه،ص54.
[3] ـ أحمد أمين،المرجع نفسه،ص54.

عاطفة سواء مصحوبة بفكرة أولا. فنقلت إليه باللغة فكري و عاطفتي فهذا أدب ... أما إذا كانت العاطفة هي المقصد الأول و الفكرة تأخذ مجراها في ذهنه عن طريق مشاعره، فهذا مايسمى فن الأدب الجميل...»[1]

2- الدراسة التحليلية في نص الأمثال و الحكم:

المثل يصدر عن عامة الناس، أما الحكمة فتصدر عن الحكماء، و للمثل مضرب و مورد أما الحكمة فليس لها مضرب و لا مورد و أوجه الاتفاق بينهما أن كلاهما يهدف إلى تهذيب سلوك الإنسان فهما نوع من أنواع الفنون الأدبية يحمل عناصر ذات دلالة أدبية تتمثل في الخيال و العاطفة و المعاني و نظم الكلام أي الأسلوب المنسق نحويا . فأما الخيال فهو أحد أنواع الأدب الذي يريد إختلاق إحداث غالبا ما توصف بأنها غريبة أو غير متصلة بالحياة الواقعية وغالبا ماينتشر هذا النوع من الأدب في القصص و الروايات ،و يتجلى الخيال في الأمثال فهي أحيانا تكون عبارة عن خيال ينسجه الناس فيعطون به مثلا يقتدى به أو يعتبرون به في مثل قوله:"يداك أوكتا و فوك نفخ" و أصله أن رجلا كان في جزيرة من جزائر البحر، فأراد أن يعبر عن زق قد نفخ فيه فلم يحسن إحكامه حتى إذا توسط البحر خرجت منه الريح فغرق، فلما غشيه الموت إستغاث برجل فقال له:" يداك أوكتا و فوك نفخ " و يضرب هذا المثل لمن يجني على نفسه وهذا ضرب من خيال.

و أما العاطفة فهي حالة شعورية تندفع من النفس البشرية إثر انفعالها بحدث تراه أو تسمعه، أو بمشهد يؤثر فيه. و هي تقابل العقل و لا توافقه في أغلب الأحيان فما يراه العقل غير ماتهواه العاطفة ويتجلى في قوله " أجود من حاتم" و حاتم هذا هو بن عبد الله بن سعد بن الحشرج. كان جوادا شجاعا شاعرا، ذكر مرة أنه رأى امرأة تبكي من

[1] - أحمد أمين،المرجع نفسه،ص54.

كثرة جوع أولادها فقال لها: أحضري صبيانك فالوالله لأشبعنهم، فقام إلى فرسه فذبحه ثم أجج نارا و دفع إليها شفرة و قال إستوي و كلي و أطعمي أولادك.

و المعنى هو المضمون الذي يعبر به الأديب، و يبسطه في أحد أعماله الأدبية، و الفكرة التي تطرأ على ذهنه و يسعى إلى بسطها بالشكل الذي هو المبنى و يتجلى في مثل قوله : " أنجز حر ما وعد " و المعنى هنا الوفاء بالوعد، حيث يذكر أن الحارث قال ذلك لصخر بن نشهل بن دارم، و كان له مرباع بني حنظل، فقال له هل أدلك على غنيمة و لي خمسها ؟ فقال صخر فدله على قبيلة فأغار عليهم بقومه فظفر و غنم، فقال له الحارث :" أنجز الحر ماوعد" .

أما الأسلوب فهو الطابع الخاص الذي يطبع به الكاتب كتابته و الشاعر شعره، و القاص قصته فتعرف به شخصيته و يتميز باختياره المفردات و إنتقاء التراكيب لأداء أفكاره حق أدائها، و يتجلى ذلك في سائر الأمثال و الحكم المذكورة فكلها مفرداتها مختارة و منتقاة في تراكيبها.

من خلال هذا النص يصبح التلميذ قادرا على التمييز بين عناصر الأدب و معرفة مفهومه و مختلف مفاهيم عناصره، و معرفة دلالة الأمثال على حياة العرب في العصر الجاهلي و معرفة دلالة الحكمة و الفرق بينها وبين المثل، و الخصائص الفنية لكل من المثل و الحكمة.

4 - **الوحدة العضوية و الموضوعية في نص من تأثير الإسلام في الشعر و الشعراء:**

أ - **الوحدة العضوية :**

عندما يبادر إلى ذهننا مصطلح الوحدة العضوية فالمقصود يكون عملا موحدا قائما على فكر واحد و ليس أفكارا متفرقة داخل القصيدة الشعرية أو العمل الأدبي بصفة عامة، وأن تكون أجزاء العمل الأدبي أو القصيدة موحدة متماسكة كالجسد الواحد

في مثل قول النقاد القدماء و الذي تطرق إليه الكاتب حسين علي الهنداوي فيقول:« ... و هي أن تكون القصيدة متماسكة الأجزاء كالجسد الواحد .» [1]

كما تحدث إبن طباطبا عن بناء الشعر، ووحدة أجزاءه و تلاؤم لكل بيت منه مع سابقه و لاحقه، فيقول:« و أحسن الشعر ما ينتظم القول فيه إنتظاما ينسق به أوله مع آخره على ما ينسقه قائله، فإن قدم بيت على بيت دخله الخلل كما يدخل الرسائل و الخطب إذا نقض تأليفها، بل يجب أن تكون القصيدة كلها ككلمة واضحة في إشتباه أولها بآخرها نسجا و حسنا و فصاحة و جزالة ألفاظ و دقة معان، و صواب و تأليف، و يكون خروج الشاعر من كل معنى يصنعه إلى غيره من المعاني خروجا لطيفا» [2]

يعني أن القصيدة العربية تنقسم في نفسها إلى وحدات أصغر تسمى هذه الوحدات أبياتا و كل بيت في هذه الوحدات يعد إستكمالا لما قبله و مقدمة لما بعده، و هذا حتى تكون القصيدة منتظمة موحدة القول تحوي إنتظام يتناسق في مجمل قوله و ينسجم فصاحة و بلاغة فتكون جزيرة اللفظ دقيقة المعنى.

ب ـ **الوحدة الموضوعية:**

يجول الشاعر أو الباحث في خواطر تدور حول الموضوع و لا يخرج عن هذه الخواطر التي تتناول موضوعات أخرى ليس لها صلة عن الفكرة العامة للموضوع، و أن يتحد فيها الباحث عن موضوع واحد فقط و لا يدخل مواضيع أخرى في ذات الموضوع في مثل قول الكاتب علي الهنداوي:«و اما الوحدة الموضوعية: فأن تتتحدث القصيدة عن موضوع واحد كالغزل فقط، و هذه تغيب في القصيدة العربية القديمة» [3]

فإذا كان النص في موضوع واحد، فهو ذو وحدة موضوعية، سواء كان هذا الموضوع مدحا أو ذما فعرفت الوحدة الموضوعية بأنها:« إتحاد الموضوع الذي ذكر متناثرا و أنه لا تباين فيه ولا إختلاف، بل يؤلف وحدة موضوعية له كاملة، كما نقول بعبارة

[1] ـ حسين علي الهنداوي،تاريخ الأدب و النقد و الحكمة العربية، المجلد الأول، ص224.

[2] ـ إبن طباطبا العلوي،عيار الشعر،تح:عبد العزيز بن ناصر، مكتبة الخانجي،القاهرة،ج1،ص84.

[3] ـ حسين علي الهنداوي، المرجع السابق، ص224.

أخرى: وحدة الموضوع».[1] يعني أنه متحدا في جزئياته مترابطا متكاملا موحدا يوحد الموضوع المشتت و المتناثر هنا و هناك من الاعمال الأدبية، حيث أنه لا وجود فيه للتباعد و الإختلاف في طيات أفكاره و مفاهيمه بل هو مجموع موحد يصنع موضوعا واحدا متجانسا ما يسمى بوحدة الموضوع.

2 - **الدراسة التحليلية في نص من تأثير الغسلام في نص الشعر و الشعراء:**

صاحب النص هو النابغة الجعدي، فهو شاعر مخضرم، مطبوع فصيح يجري في شعرة على السليقة و لا يتكلف صنعه، لقب بالنابغة لأنه كان قد قال الشعر في الجاهلية، ثم سكت دهرا طويلا، ثم عاد إلى قول الشعر في الإسلام و نبغ في قوله نبوغا كبيرا، له ديوان شعري يضم عدة أغراض كالمدح و الهجاء و الوصف و الحكمة، و تكثر في شعره الألفاظ الإسلامية.

القصيدة نطمت على شكل الشعلر العمودي نظام الشطرين حيث أن الشعر في قصيدته إعتمد وحدة العضوية ووحدة الموضوع، حيث ان موضوعه كان في تشخيصه لقدرة الله الفائقة في الخلق و التدبير، مذكرا ببعض معجزاته في الخلق و الكون و يتجلى ذلك في مثل قوله:

المولـــج اللـــيل في النـــــهار و في الليل نهارا يفرج الظلمى

الخافض الرافع السماء على الـ أرض و لم يبني تحتها دعما

لم يغير الموضوع و لا الفكرة التي يتمحور حولها النص بل بقي في نفس السياق و بدا

النص موحدا منسقا منسجما في أبياته، وبالتالي توحد موضوعه و كذا توحدت عضويته.

[1] - د.محمد عبد الله دراز،الوحدة الموضوعية في الصورة المتعددة القضايا في التفسير الإذاعي،عدد24،ج2، 2018،ص120.

5 - قضية اللفظ و المعنى في نص من الغزل العفيف:

أ - مفهوم اللفظ:

1 - لغة:

يعرف الأزهري كلمة " لفظ " ناقلا إياه من تهذيب اللغة فيقول : « اللفظ أن ترمي بشيء كان في فيك و الفعل لفظ يلفظ لفظا»[1] فاللفظ بالكلام مستعار من لفظ الشيء من الفم، و القيام باللفظ أي التلفظ سمي به القول الملفوظ و الكلام المقول.

في حين أن تعريفه اللغوي في معجم مقاييس اللغة في مثل قوله: « اللام و الفاء و الظاء كلمة صحيحة تدل على طرح الشيء، وغالبا ذلك أن يكون من الفم، تقول: لفظ بالكلام يلفظ لفظا»[2] أي كل ما يتلفظ به الإنسان حقيقة أو حكما، مهملا كان أو موضوعا، أو أمفردا أو مركبا يعتبر لفظ أو قيل نص اللفظ في عرف اللغة بما صدر من الفم من الصوت المعتمد على المخرج حرفا واحدا أو أكثر مهملا كان أو مستعملا.

2 - اصطلاحا:

اللفظ هو الكامل المادي و المقابل الحسي المنطوق للمعنى الذي هو فكرة ذهنية مجردة فإهتمام العرب بالألفاظ حملهم على الاهتمام بمعانيها، لأن قوة اللفظ تتطلب قوة في معانيها في مثل قول القشقلندي: « الألفاظ ظواهر المعاني، تحسن بحسنها، وتقبح بقبحها»[3]

فالشكر اللفظي المتمثل في النصب يتبع معنى معين ويوجه ويصحح عليه فتحسن الألفاظ يحسن المعاني الدالة من خلال اللفظة و تقبح بقبحها.

حيث يعد الجاحظ أول من تحدث عن مسألة اللفظ و المعنى في الأدب العربي حينما قال :« المعاني مطروحة في الطريق يعرفها العجمي و العربي و البدوي و القروي

---

[1] - الأزهري،تهذيب اللغة،مادة(ل.ف.ظ)ص381.
[2] - أحمد بن فارس،مقاييس اللغة،مادة(ل.ف.ظ)ص259.
[3] - القشقلندي،صبح الأعشى،ص222.

و إنما الشأن بإقامة الوزن و تخير اللفظ »[1] ومعنى هذا الكلام أن المعاني التي يتطرق إليها الأديب و الشاعر هي متاحة للجميع، لكن ما يكسبها أهمية هو صياغتها بقالب أدبي جميل و انتقاء الألفاظ المناسبة للتعبير عنها.

ب - **مفهوم المعنى:**

1 - **لغة :**

عرفه ابن فارس في معجمه" مقاييس اللغة " على أن : « العين والنون و الحرف المعتل أصول ثلاثة : الأول القصد للشيء من انكماش فيه و حرص عليه، و الثاني دال على الخضوع و الذل، و الثالث ظهور شيء و بروزه»[2] و المعنى معناه العناية بأمر ما و بالحاجة و الحفاظ عليها و هو الأسير الخاضع المتذلل و هو القصد الذي يبرز و يظهر في الشيء إذا تم البحث عنه و الذي يبرز من مكنون ما تضمنه اللفظ.

و في تعريف آخر لابن فارس في ما يخص المعنى لغة: «هو القصد الذي تضمره النفس و يظهر في الشيء إذا بحث عنه مثل معنى الكلام، و معنى الشعر»[3]

و المعنى هو ماتحمله النفس من الدلالة على أشياء حسية أو معنوية، وتظهر هذه المعاني خارج النفس في صورة رموز صوتية أو كتابية أو حركات تعبيرية و صور رمزية.

2 - **اصطلاحا:**

يعد مفهوم المعنى من المفاهيم الغامضة غير المحددة لدى علماء العرب فنجدهم يصفونه دون تحديده، ومن بين هؤلاء العلماء الجاحظ الذي وصفه في قوله: «المعاني القائمة في صدور الناس، المتصورة في أذهانهم، و المتخلجة فيء نفوسهم و المتصلة بخواطرهم، و الحادثة عن فكرهم، مستورة خفية، و بعيدة وحشية، و محجوبة مكنونة

[1] - الجاحظ،الحيوان،قح:محمد هارون،ط2،ج3، 1965،ص 132/131.
[2] - ابن فارس،مقاييس اللغة،تح:عبد السلام محمد هارون،دار الفكر، بيروت، ج4،ص146.
[3] -ابن فارس،المرجع نفسه،ص14.

وموجودة في معنى معدومة»[1] و مؤدى هذا أن الأدب يجهد لأن يستجلب المعاني العميقة اللا متناهية من ساحق أفكارنا و غائر مخيلتنا و دفين عاطفتنا بقالب لفظي جميل، و بالنظر إلى أن المعاني غير متناهية و اللغة متناهية، فإن الأدب يعوزه ا أن يتدبر أمره فيبتكر حيلا تعبيرية نابعة.

أما الشريف الجرجاني فقد ذكر تعريف للمعنى في قوله : «المعاني هي الصورة الذهنية من حيث أنه وضع بإزائها الألفاظ و الصور الحاصلة في العقل، فمن حيث تقصد باللفظ سميت معنى، و من حيث أنها تحصل من اللفظ في العقل سميت مفهوما ومن حيث أنه مقول في جواب ماهو سميت ماهية ومن حيث ثبوته في الخارج سميت حقيقية، ومن حيث امتيازه عن الأغيار سميت هويته»[2] أي أن المعنى لا يسمى معنى إلا من حيث وضع اللفظ مقابلا لها و المقصود أن اللفظ مقترن بالصورة فهو يدل عليها و يستدعيها كما أنها تستدعيه و الصورة هي المعنى لأنه يقصدها المتكلم عندما يعبر عن شيء في ذهنه و التصور يقصد باللفظ ليحصل المعنى، و اللفظ يحصل عنه تصور ليؤدي إلى مفهوم في الواقع، و سؤال عن حقيقة ينتج عنه تصور يكتمل بالتعريف ليجسد الماهية، و شيء مشار إليه في الواقع الخارجي للوقوف على حقيقته و شيء معرف يفضي إلى الهوية.

2- <u>دراسة تحليلية في نص من الغزل العفيف:</u>

صاحب النص هو جميل بن عبد الله بن معمر كنيته أبو عمرو، صاحب الغزل العفيف الرصين، إشتهر باسم جميل بثينة، لأنه اشتهر بحبه الشديد لها و هي ابنة عمه، منع جميل من الزواج ببثينة لأنه تغزل بها في شعره، ثم طارده قومها فلجأ إلى مصر و توفي سنة 82 هـ .

نظمت القصيدة على نظام الشطرين، حيث إبتدأ الشاعر مطلع قصيدته بتمنيه عودة أيام الوصال و العهد الجميل الذي كان يجمعه ببثينة وهي أمنية لا يمكن تحقيقها بسبب

[1] ـ الجاحظ،البيان و التبيين،تح:عبد السلام محمد هارون،مكتبة الخانجي،القاهرة،ط7، 1998،ج1،ص75.
[2] ـ الشريف الجرجاني،التعريفاتى،ص185/184.

رفض أهلها حب الشاعر ابن عمها لها ، كما أن الشاعر إستعمل ألفاظ في سياق قصيدته ذو دلالات في مثل قوله حين استفهمت بثينة جميل في قولها " أمصر تريد ؟ " و كانت دلالتها الإستفسار، و في مثل قوله في الألفاظ التالية: " ما أخفى من الوجه ظاهره، دمعي شهيد، قاتلي من الحب، ردي بعض عقلي أعش به، كل قتيل بينهن شهيد " و دلالة هذه الأقوال توحي إلى معاناة الشاعر و حزنه لحب بثينة، معنى كل هذه الألفاظ معاناة يجسدها في ألفاظ معبرة تستهوي مسامع المحبوبة، كما أنه ذكر إسم بثينة في مسهل القصيدة و في ختامها و يتجلى معنى ذلك في شدة تعلقه بها و على إمتلاكها لكل ربوع قلبه و دواخله، كما استعمل الشاعر لفظة "شهيد" حيث إستعملها في البيت الخامس في مثل قوله " و دمعي بما أخفى الغداة شهيد " و المعنى هنا بالرقيب و المعاين و كذا في البيت الحادي عشر في مثل قوله "فبرقاء ذي ضال علي شهيد " فتحمل كذلك نفس المعنى أي الرقيب أما في البيت العاشر في مثل قوله " و كل قتيل بينهن شهيد " فهو معنى قتيل استشهد من " الشهادة " و تكرارها دلالة على نفسية الشاعر الملتهبة و حرقته على هجر بثينة له.

من خلال هذا النص يصبح التلميذ قادرا على إستيعاب مظاهر التعبير الوجاني و خصائصه و كذا التعرف على اللفظ و المعنى في سياق نقدي مما يجعلهم يكتسبون خبرة أكبر و معلومات أكثر.

الخاتمة

الخاتمة :

بعد هذه الوقفات المتغلغلة في علم النقد الأدبي، و نقد النص الأدبي على الوجه الخصوص منذ العصر الجاهلي حتى نهاية العصر الأموي و العصر العباسي، و قد انتهت هذه الدراسة إلى تبني بعض الرؤى و الأفكار و التصورات وصولا إلى رسم طريق الإبداع الذي يقتضي أثره الإنتاج الأدبي.

و قد استنتجت من هذا البحث مجموعة من الاستنتاجات كانت كالتالي:

من خلال بحثي بينت طبيعة النقد السائدة في العصر الجاهلي الذي كان مدار إعجاب النقاد القدامى بالبيت أو البيتين فيقودهم ذلك إلى التفضيل بين الشعراء فكان التعقيب النقدي جزئيا و قد كانت هناك أحكام عامة مطلقة غير أن فيها ما يعد النص محللا و معلل الاحكام.

أما النقد في صدر الإسلام فقد كان بالغالب امتدادا للنقد في العصر الجاهلي إذ كان في أغلبه بالانطباع و قلت الاعتماد على التحليل و التعليل إلا أن أغلب الأحكام و إن لم يكن لها تعليل لما كانت تطلق عبثا و لعل أن سكوت النقاد عن التعليل كان بسبب وعي عصرهم و إثارهم للإيجاز في هذه المواقف.

كما بينت كيف نشأ النقد في العصر الجاهلي و كيف تطور في هذا العصر و كذا تتبعت كيف صار في عصر صدر الإسلام كما وضحت أيضا انه قد ظهرت العديد من القضايا النقدية التي شكلت جدلا عميقا، ومن هذه القضايا تطرقت إلى قضية

اللفظ و المعنى و الوحدة العضوية و الموضوعية و كذا الشعر و اقسامه و عناصر الأدب و كذا مفهومه دون ان ننسى الصورة الأدبية.

و في الختام إني لآمل أن أكون قد وقفت إلى ما أصبو إليه في دراسة الموضوع، فبذلت كل ما أقدر على بذله، و لم أبخل عليه بجهد حتى خرج على هذه الصورة فما كان فيه من صواب فذلك فضل من الله عزوجل، وماكان في من نقص، او سهو و زلل و تقصير فهو من عند أنفسنا، كما أتمنى أن أكون قد خدمت تراثنا العربي و لو كان بقلة قليلة.

قائمة المصادرو المراجع

1- أبو العباس القلقشندي،صبح الأعشى،دار الكتب المصرية،مصر- القاهرة - 2006.

2 - أبو عثمان الجاحظ،الحيوان،تح:عبد السلام محمد هارون،ط2، 1965، ج3.

3 - أبو منصور الأزهري،تهذيب اللغة،دار الكتب العلمية،2004.

4 - أحمد أمين،النقد الأدبي،دار الكتاب العربي، لبنان - بيروت ..

5 - أحمد بن فارس،مقاييس اللغة،تح:عبد السلام هارون،دارالفكر،ج4.

6 - إبراهيم محمد عطا،المرجع في تدريس اللغة العربية،مركز الكتاب العربي للنشر.

7 - إبن رشيق القيرواني،العمدة في محاسن الشعر و آدابه،2006.

8 - إبن طباطبا العلوي،عيار الشعر،تح: عبد العزيز بن ناصر،مكتبة الخانجي القاهرة،الجزء الأول.

9 - إبن علي الفيومي، المصباح المنير، مكتبة لبنان، 2009.

10 - إبن منظور،لسان العرب،دار الصادر ،بيروت - لبنان - 1992، ط1، ج3.

11- الشريف الجرجاني،التعريفات،تح:محمد الصديق المنشاوي،دار الفضيلة،القاهرة2004.

12 - جابر أحمد عصفور،الصورة الفنية في التراث النقدي و البلاغي،المركز الثقافي الغربي، بيروت،ط3.

13 ـ حسين علي الهنداوي،موسوعة تاريخ الأدب و النقد و الحكمة العربية، المجلد الأول.

14 ـ داود سلوم،النقد العربي القديم، 1970 ،ط1.

15 ـ سعيد علوش،معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1985،ط1.

16 ـ شوقي ضيف،فنون الأدب العربي،دار المعارف،القاهرة.

17 ـ . طه أحمد إبراهيم ،تاريخ النقد الأدبي عند العرب من العصر الجاهلي إلى القرن الرابع،الفيصلية مكة المكرمة،2004.

18 ـ عباسة حورية،تعليمية النص الشعري في ضوء المنهج الوصفي،2018.2019.

19 ـ عبد الله دراز ،العدد24،ج2، 2018.

20 ـ فرونسوا موروا،الصورة الأدبية،ترجمة:د.علي نجيب إبراهيم،دار الينابيع للنشر ـ دمشق .1995.

21 ـ فيصل الأحمر ،نبيل دواودة،الموسوعة الأدبية،دار المعرفة،2009، ج1.

22 ـ مجدي وهبة،كامل المهندس،معجم المصطلحات العربية في اللغة و الأدب،دار الكتب العلمية،ط2.

23 ـ محسن علي عطية،الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية،دار الشروق للنشر و التوزيع،عمان ـ الأردن ـ، ط1،الإصدار الأول.

24 ـ محمد باقر الحسيني،النقد الأدبي في العصر العباسي،التراث الأدبي،العدد03.

25 ـ محمد بن يعقوب الفيروز آبادي مجد الدين، القاموس المحيط،تح:أبو الوفاء الهوريني،دار الكتب العلمية،لبنان ـ بيروت ـ،2009، ط03.

26 ـ محمد عبد المنعم خفاجي، مدارس النقد الأدبي الحديثّ،دار المصرية اللبنانية، القاهرة،1995، ط1.